نصراني كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه فال تعالى لسان
لغه الذين يلحدون يميلون إليه انه يعلمه أعجمي وهذا القران
لسان عربي مبين ذو ابيان وفصاحه فكيف يعلمه اعجمي إن
الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم
مولم إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله القران
بقولهم هذا من قول البشر وأولئك هم الكاذبون والتاكيد
بالنكرار وان غير هما رد لقولهم انما انت مفتري من كفر بالله من
بعد إيمانه إلا من أكره على التلفظ بالكفر فتلفظ به وقلبه
مطمئن بالإيمان ومن مبتدا وشرطيه والجزا والجواب لهم وعيد شديد
دل على هذا ولكن من شرح بالكفر صدرا له اي فتحه ووسعه
يعني طابت به نفسه فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
ذلك الوعيد لهم بأنهم استحبوا الحياة الدنيا اختاروها على الآخرة
وان الله لا يهدي القوم الكافرين أولئك الذين طبع الله على
قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون عما يراد بهم لا جرم
حقا أنهم في الآخرة هم الخاسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم
ثم إن ربك للذين هاجروا الى المدينه من بعد ما فتنوا عذبوا و
تلفظوا بالكفر وفي قراه بالبنا للفاعل اي كفروا او فتنوا الناس
عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على الطاعه إن ربك من بعدها
اي الفتنه لغفور لهم رحيم بهم وخبران الاولى دل عليه خبر الثانيه
اذكر يوم تاتي كل نفس تجادل تحاج عن نفسها لا يهمها غيرها
وهو يوم القيمه وتوفى كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يظلمون شيا
وضرب الله مثلا ويبدل منه قريه هي مكه والمراد اهلها كانت
آمنة من الغارات لا تهاج مطمئنة لا تحتاج الى الانتقال عنها الضيق
او خوف بانتهاب رزقها رغدا واسعا من كل مكان فكفرت بانعم الله
بتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فاذاقها الله لباس الجوع فقحطوا

سبع

سبع سنين والخوف سرايا النبي صلى الله عليه وسلم بما كانوا يصنعون
ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوه فاخذهم العذاب
الجوع والخوف وهم ظالمون فكلوا ايها المومنون مما رزقكم الله حلالا
طيبا واشكروا نعمت الله عليكم إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير
باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم اي
لوصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لما لم يحله الله ولم
يحرمه لتفتروا على الله الكذب بنسبه ذلك اليه إن الذين
يفترون على الله الكذب لا يفلحون لهم متاع قليل في الدنيا
لهم في الاخره عذاب أليم مولم وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا
ما قصصنا عليك من قبل في ايه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
الى اخرها وما ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
بارتكاب المعاصي الموجبه لذلك ثم إن ربك للذين عملوا السوء
الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا من بعد ذلك وأصلحوا عملهم إن
ربك من بعدها اي الجهاله او التوبه لغفور لهم رحيم بهم إن
إبراهيم كان أمة اماما قدوة جامعا لخصال الخير قانتا مطيعا
لله حنيفا ما بلا الى الدين القيم ولم يك من المشركين شاكرا
لانعمه اجتباه اصطفاه وهداه إلى صراط مستقيم وآتيناه في الدنيا
عن الغيبه في الدنيا حسنة هي الثنا الحسن في كل اهل الاديان
وإنه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى ثم
أوحينا إليك يا محمد أن اتبع ملة دين إبراهيم حنيفا وما كان
من المشركين كرر ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه
إنما جعل السبت فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه على
نبيهم وهو اليهود امروا ان يتفرغوا للعباده يوم الجمعه فقالوا لا
نريده واختاروا السبت فشدد عليهم فيه وإن ربك ليحكم

Copyright © King Saud University